

[061] المجلس 061 - يتبع: 45 - باب فضل البكاء من خشية الله

تَعَالَى وَشَوْقاً إِلَيْهِ - الشيخ عبد العزي...

عبد العزيز بن باز

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى. ورجل قلبه معلق في - [00:00:01](#)

المساجد ورجلان تحابا في الله استمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل دعتة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله وتنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. متفق عليه. وعن عبد الله - [00:00:21](#)

الشيخيري رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولدوفه يزيز كازيز الرجل من البكاء حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي في الشمائل باسناد صحيح. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:00:51](#)

صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب رضي الله عنه ان الله عز وجل امرني ان نقرأ عليك لم يكن للذين كفروا قال وسمني؟ قال نعم. فبكى ابي. متفق عليه. وفي رواية فجعل ابي - [00:01:14](#)

يبكي وعنه رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنهما نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها. فلما - [00:01:34](#)

انتبهنا اليها بكت فقال لها ما يبكيك؟ اما تعلمين ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني لا ابكيه لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن - [00:01:56](#)

اني ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيدتهما على البكاء. فجعلنا يبكيان معها. رواه مسلم وبالله التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى اما بعد فهذه الاحاديث الاربعة كلها - [00:02:16](#)

وفيها الحث على البكاء من خشية الله كالتي قبلها وان المؤمن يتحرى اسباب ذلك في تدبره للقرآن وفي اكثاره من ذكر الله وفي تذكره الجنة والنار حتى يبكي من خشية الله - [00:02:36](#)

في الحديث الاول يقول صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل يعني امام للناس قد عدل في حكمه وشاب نشأ في عباد الله - [00:02:52](#)

شاب نشأ في العبادة لم يعرف السفه ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه للصلاة ورجلان تحابا في الله اجتمعا له فتفرقا عليه حث على المحبة في الله ورجل دعتة امرأة ذات منصب - [00:03:07](#)

لمركز في قومها وجمال فقال اني اخاف الله دعتة للفاحشة فقال اني اخاف الله وهكذا المرأة التي يدعوها الرجل وتقول اخاف الله لهذا الفضل العظيم ورجل صدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق منه من شدة اخلاصه لله - [00:03:26](#)

ورجل ذكر الله خاليا من الشاهد ففاضت عيناه ذكر الله وذكر عظمتة ما عنده ليس رياء ليس عنده ففاضت عيناه خوفا من الله وتعظيما لله ففي هذا الحث على البكاء من خشية الله - [00:03:51](#)

وتعاطي اسباب ذلك ومن هذا حديث عبد الله بن الشخير قال انت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يصلي ولصدره ازيز كازيز الرجل من البكاء الرجل القدر من البكا - [00:04:07](#)

مع كونه خير الناس مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع هذا يبكي من خشية الله واذا قيل في مثل هذا يقول افلا اكون عبدا

شكورا وبالحديث الثالث انه صلى الله عليه وسلم قرأ على ابي سورة لم يكن - [00:04:20](#)

قال ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة قال وسماني لك؟ قال وسماك فجعل يبكي من خشية الله وتعظيم الله فظل ابي رضي الله عنه منقبة عظيمة لابي رضي الله عنه وارضاه - [00:04:35](#)

المقصود كل هذا فيه الدليل على البكاء من خشية الله جل وعلا وانه ينبغي للمؤمن ان يتحرى اسباب ذلك حتى يبكي من خشية الله كذلك حديث اميمة رضي الله عنها وهي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ام اسامة بن زيد - [00:04:50](#)

قال الصديق لعمر رضي الله عنه عنهما اذهب بنا الى ام ايمن نزورها كما كان النبي يزورها فلما زارها بكت فسألها لماذا تبكي الا تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله - [00:05:07](#)

قال بلى لا ابكي لان ما عند ولكني ابكي لانقطاع الوحي كأن الواحد ينزل صباحا ومساء باحكام الله وانقطع الوحي فهل يجدهما على البكاء وجعل امكانهم ففي هذا تزاور المحبة لله عز وجل والبكاء من خشية الله عز وجل وزيارة اهل الخير - [00:05:22](#)

محبة في الله جل وعلا وفي الحديث الاول فضل التحام بالله وتعلق بالمساجد والحرص على المحافظة على الصلاة التزام الحق وعدم واخفاء الصدقة الا اذا دعت الحاجة الى اظهارها السنة اخفاؤها - [00:05:42](#)

الا اذا دعت الحاجة الى اظهارها كأن يتصدق كأن يطلب امام المسجد او ولي الامر صدق على جماعة كل واحد يقدم ما يسر الله له هذا افضل حتى يشجع الناس. كما في قصة العمرانيين الذين جاءوا جماعتهم العكنة وعرينة - [00:06:03](#)

جاؤوه فقراء فدخلوا علينا من المسجد فحسن الناس على الصدقة عليهم فجاء رجل بصرة من فضة في يده كانت تعجز عنها ثم تتابع الناس في الصدقة عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ - [00:06:23](#)

لما رأى الناس صدقة من دعا الى من دعا الى سنة كان له اجرها واجر من عملها من بعده من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عملها من بعده لان جهر بهذه الصدقة حتى تبعه الناس وسارعوا لهؤلاء - [00:06:41](#)

الفقراء الذين حث النبي على الاحسان اليهم والا فالاصل اخفاء الصدقة كما قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمامين وان تخوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتهم. اللهم وفق - [00:07:01](#)